الثلاثاء ٣/ كانون١/ ٢٠٢٤

الكرملين نواصل دعمنا واتصالاتنا مع دمشق لتحيق الاستقرار في سورية؛ بيان أمريكي أوروبي مشترك حول الأحداث في سورية؛ رويترز: أمريكا والإمارات بحثتا رفع العقوبات عن سورية مقابل القطيعة مع إيران؛ العرب: تركيا وقطر أطلقتا هجوم حلب لإجهاض مبادرة تأهيل إماراتية وأميركية للرئيس السوري؛ الخليج: الإرهاب مجدداً؛ الفقي: ما يجري في سورية جزء من مخطط تركي أمريكي إسرائيلي خطير؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: ما التطور الخطير الممكن للهجمات الإرهابية في سورية؛ كومسومولسكايا برافدا: يشعلون جبهة ثانية ضد روسيا في سورية؛ واشنطن بوست: سقوط حلب تذكير بحرب لم تنته أبداً! تحذير إسرائيلي بمنع العودة إلى ٦٢ قرية جنوب لبنان! قادة الاستيطان يعدون خطة لضم كامل الضفة وتفكيك السلطة؛ نيويورك تايمز: الجيش الإسرائيلي يوسع وجوده ويبني قواعد في وسط غزة! إسحاق بريك: الجنود فقدوا الثقة بنتنياهو! نيزافيسيمايا غازيتا: بدلا من أوكرانيا الناتو يمكن أن يضم قبرص! الصين وإعادة تعريف الحروب في عصر الذكاء الاصطناعي! واشنطن بوست: كاش باتيل.. خيار خطير وغير مؤهل لقيادة مكتب التحقيقات الفدرالي..؟!!

الموضوع الرئيس: تركيا وقطر أطلقتا هجوم حلب بعد تمهيد إسرائيلي.. جبهة ثانية ضد روسيا في سورية..؟!!

قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، إن روسيا تواصل اتصالاتها مع الرئيس الأسد ودعمها لدمشق على خلفية تدهور الوضع في سورية. وشدد المتحدث على أن روسيا، تواصل دراسة وتحليل الوضع في سورية، وستصوغ موقفا بشأن ما هو مطلوب لتحقيق الاستقرار في الوضع. وقال: **نواصل اتصالاتنا على المستويات المناسبة، وسنقوم بتحليل الوضع، وسيتم تشكيل موقف بشأن ما هو مطلوب لتحقيق الاستقرار في الوضع".** من جانبه قال **نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودنكو، أن بلاده تحافظ على اتصالات وثيقة مع ممثلي إيران وتركيا بشأن الوضع في سورية ولا تستبعد عقد اجتماع ثلاثي مع الشركاء المعنيين بشأن التسوية في هذه الدولة. وأضاف: "نجري**

الآن اتصالات وثيقة ومنتظمة في الوقت الحقيقي مع جميع اللاعبين الرئيسيين (فيما يتعلق بالوضع في سورية)، بما في ذلك مع ممثلي إيران وتركيا، ولا أستطيع أن أستبعد أي شيء"، نقلت روسيا اليوم.

وأعلن الكرملين أمس، أن الرئيس بوتين أجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس مسعود بزشكيان تناول بشكل أساسي الوضع في سورية. وقال الكرملين: "حظي الوضع المتفاقم في الجمهورية العربية السورية باهتمام كبير وكان محور النقاش، حيث تم تقييم العدوان واسع النطاق للجماعات الإرهابية على أنه يهدف إلى تقويض سيادة الدولة السورية واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي". ولفتت روسيا اليوم، إلى أنه ضمن صيغة أستانا بمشاركة تركيا، تم الإعلان عن الدعم غير المشروط للإجراءات التي اتخذتها السلطات الشرعية في سورية لاستعادة النظام الدستوري والسلامة الإقليمية للبلاد، كما تم التأكيد على أهمية تنسيق الجهود في هذا المسار.

من جهته، قال الحرس الثوري الإيراني، إن "الجيش السوري وجبهة المقاومة سيردان بحسم وقوة على أعمال الصهاينة في سورية". وأضاف المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني، أمس، أن الكيان الصهيوني يظن أنه سيعوض خسائره في لبنان وغزة عبر إشغال المقاومة في سورية. وأشار إلى أن "هدف المسلحين في سورية مواجهة محور المقاومة وإضعاف سورية كأحد أهم أطرافه". وذكر أن الجماعات الإرهابية في سورية "ليست معارضة بل مرتزقة للكيان الصهيوني والولايات المتحدة". وقال إن" الكيان الصهيوني فشل في تحقيق أهدافه بالقضاء على حزب الله سياسيا أو نزع سلاحه، مردفا أن إسرائيل "أجبرت على الاستسلام أمام عمليات حزب الله الناجحة والمتواصلة". وتابع أن "التاريخ يشهد على إجرام الصهاينة وهناك احتمال لخرقهم وقف إطلاق النار في لبنان"، نقلت روسيا اليوم.

من جهته، ووفق الشرق الأوسط، قال أردوغان، أمس، إن بلاده تراقب الوضع في شمال سورية، مشدداً على ضرورة حماية وحدة الأراضي السورية، مضيفاً أنه يأمل أن تنتهي حالة عدم الاستقرار في سورية باتفاق يتماشى مع مطالب الشعب السوري. وأشار أردوغان إلى أن أنقرة تراقب عن كثب التطورات في سورية المجاورة وتتخذ التدابير اللازمة لمنع الإضرار بأمن تركيا، معبراً عن أمله في التوصل إلى اتفاق ينهي «عدم الاستقرار المستمر منذ ١٣ عاماً بحل يتوافق مع المطالب المشروعة للشعب السوري».

في المقابل، أفادت وكالة نوفوستي الروسية نقلا عن مصدر سوري مطلع بأن عناصر "هيئة تحرير الشام" يستعدون لاستخدام المواد الكيميائية السامة في محافظتي إدلب وحلب. وقال المصدر إن المسلحين نقلوا عددا من الاسطوانات بالغازات السامة من أحد معاقل "الحزب الإسلامي التركستاني" بالقرب من مدينة جسر الشغور إلى جنوب محافظة إدلب وغرب محافظة حلب. وحسب

المصدر، فإن المسلحين استخدموا سيارات الإسعاف التابعة لمنظمة "الخوذ البيضاء" لنقل المواد السامة.

وحضّت الولايات المتحدة، أمس، كل الدول على "استخدام نفوذها" لخفض التصعيد في سورية، حيث تشنّ فصائل مسلحة تدعمها تركيا هجوماً. ووفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية، أكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية أن واشنطن تحض "كل الدول على استخدام نفوذها" من أجل "الدفع قدماً نحو خفض التصعيد وحماية المدنيين وفي نهاية المطاف نحو عملية سياسية". وأكد أن سياسة بلاده تجاه الرئيس السوري لم تتغير، رافضاً تحديد ما إذا كانت الولايات المتحدة تريد إزاحته عن السلطة. وأشار المتحدث إلى رغبة الولايات المتحدة في رؤية عملية سياسية في سورية يتمكن من خلالها الشعب السوري من اختيار قادته.

وبحسب وكالة تاس، أعلن البنتاغون أن العسكريين الأمريكيين أجروا اتصالات مع العسكريين الروس في سورية عبر خط الاتصال القائم بين الجانبين على خلفية هجوم الجماعات المسلحة في مناطق شمال غربي سورية.

ودعت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة في بيان مشترك إلى "خفض التصعيد" في سورية. وجاء في البيان: "إننا نراقب عن كثب التطورات في سورية ونحث جميع الأطراف على خفض التصعيد وحماية المدنيين والبنية التحتية لمنع المزيد من النزوح وتعطيل وصول المساعدات الإنسانية". وأشار البيان إلى أن التصعيد الحالي "يؤكد فقط على الحاجة الملحة إلى حل سياسي بقيادة سورية للصراع، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٢٥٤"، نقلت روسيا اليوم.

إلى ذلك، نقلت وكالة رويترز عن خمسة مصادر مطلعة، أن الولايات المتحدة والإمارات ناقشتا إمكانية رفع العقوبات المفروضة على الرئيس السوري إذا نأى بنفسه عن إيران وقطع طرق نقل الأسلحة لجماعة حزب الله اللبنانية. وأضافت المصادر أن تلك النقاشات تزايدت في الأشهر القليلة الماضية مدفوعة بقرب انتهاء أجل عقوبات أمريكية صارمة على سورية في ٢٠ كانون الأول الجاري وبحملة إسرائيل على جماعات مدعومة من طهران في المنطقة بينها حزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة وأهداف إيرانية في سورية. وجرت تلك النقاشات قبل أن تجتاح جماعات معارضة مناهضة للرئيس الأسد حلب الأسبوع الماضي في أكبر هجوم لهم منذ سنوات. وتقول المصادر إن تقدم المعارضة بمثابة مؤشر دقيق على مواطن الضعف التي اعترت تحالف الأسد مع إيران وهو ما تسعى المبادرة الإماراتية والأمريكية لاستغلاله. لكن إذا قبل الرئيس الأسد بمساعدة

إيرانية لتنفيذ هجوم مضاد، تقول المصادر إن ذلك قد يعقد أيضا جهود إبعاد الرئيس السوري عن طهران.

ومن أجل هذه القصة، تحدثت رويترز مع مصدرين أمريكيين وأربعة مصادر سورية ولبنانية ودبلوماسيين أجنبيين قالوا إن الولايات المتحدة والإمارات تريان فرصة سانحة لدق إسفين بين الأسد وإيران. وذكرت وسائل إعلام لبنانية أن إسرائيل اقترحت رفع العقوبات الأمريكية على سورية. لكن لم ترد تقارير عن مبادرة الإمارات والولايات المتحدة من قبل. وطلبت كل المصادر عدم ذكر أسمائها ليتسنى لها مناقشة ما يجري في الكواليس الدبلوماسية.

ولم ترد الحكومة السورية والبيت الأبيض على أسئلة من رويترز للتعليق. وأحالت الإمارات أسئلة رويترز لبيان صدر عن محادثة بن زايد الهاتفية مع الأسد. وقالت المصادر إن الإمارات تأمل منذ وقت طويل في إبعاد الأسد عن إيران وتريد بناء علاقات تجارية مع سورية لكن العقوبات الأمريكية تعيق تلك الجهود. وقال المصدر الأمريكي إن احتمال تخفيف العقوبات على الأسد، بالتزامن مع استهداف إسرائيل لحلفاء إيران، يخلق "فرصة" لتطبيق "أسلوب العصا والجزرة" لكسر تحالف سورية مع كل من إيران وحزب الله.

وقال المصدر الأمريكي وثلاثة من المصادر السورية إن جزءا من المناقشات الأمريكية الإماراتية في الآونة الأخيرة يركز على السماح بانتهاء عقوبات قيصر دون تجديد. وقال دبلوماسي أجنبي مقيم في الخليج لرويترز إن الإمارات والسعودية عرضتا في الأشهر القليلة الماضية "حوافز مالية" على الأسد للابتعاد عن إيران، مضيفا أنه لم يكن من الممكن تقديمها دون التنسيق مع واشنطن. وذكر مصدر مطلع لرويترز أن سورية، من بين أزمات أخرى في المنطقة، كانت على جدول المناقشات خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للإمارات الأحد.

وأوضح الدبلوماسي الإقليمي الكبير الذي أطلعته طهران على التطورات أن المرشد خامنئي بعث برسالة عبر مستشاره الكبير علي لاريجاني، الذي قال للأسد "لا تنس الماضي". وقال الدبلوماسي "كانت الرسالة بمثابة تذكير للأسد بمن هم حلفاؤه الحقيقيون".

وفي السياق، ذكرت صحيفة العرب، أنه بعد مرور أيام على الهجوم المفاجئ الذي شنته المجموعات المسلحة المدعومة من تركيا، لا يزال الرئيس السوري في وضع حرج، وتقف تصريحاته عند الحديث عن الصمود والتلويح باستعادة الأراضي التي سيطرت عليها المعارضة، لكنه مازال ينتظر دعما فعّالا من الحلفاء، وبالأساس إيران. وتجد إيران نفسها في وضع أكثر تعقيدا وخطورة من وضعه نفسه؛ فالهجوم يستهدف وجودها في سورية، ومن دول تعتقد أنها حليفة مثل قطر وتركيا، وهو ما تحاول تلافي الحديث عنه وإلصاقه بالمؤامرة الإسرائيلية.

وبحسب العرب، يجهض هجوم حلب الذي تشنه فصائل المعارضة المحسوبة على تركيا وقطر مبادرة تأهيل إماراتية – أميركية للرئيس السوري. وبعد أيام من الهجوم الذي **ترجح دوائر سياسية وقوف قطر وتركيا وراءه، بدأت تتضح بعض أهدافه التي من بينها قطع الطريق على مبادرة إماراتية – أميركية تهدف إلى تأهيل الرئيس السوري إقليميا ودوليا وإبعاده عن إيران وحزب الله وإعادة سورية إلى الفضاء العربي. ومن الواضح أن أنقرة والدوحة استعجلتا الهجوم بالسيطرة على حلب وقرى وبلدات في محيط إدلب وحماة لتخويف الرئيس السوري على سلطته ودفعه إلى الاعتماد أكثر على إيران كحليف يمكنه أن يساعده على صد الهجوم بدلا من إشارات الحياد التي كان قد أبداها في سياق حرب غزة ثم لبنان ورسائل دمشق التي تفيد بأنها تنأى بنفسها عن التصعيد ولا تقدر على اتخاذ مواقف معلنة بسبب الوجود الإيراني. وأمام الخطر الطارئ لم يجد الأسد من حل سوى الاعتماد على إيران، خاصة في ظل انشغال روسيا بحرب أوكرانيا وعدم قدرتها على تنفيذ تدخل ميداني بري لهزْم المسلحين المدعومين من تركيا وقطر.**

وكتب علي قاسم في صحيفة العرب: المتمعن في الصور المنقولة للهجوم الذي تشنه الجماعات المسلحة لن يعجز عن اكتشاف الرعاية التي يحظى بها هؤلاء المرتزقة. هم حتمًا ليسوا مجرد مقاتلين بدائيين يحتمون بالكهوف، بل هم مقاتلون خرجوا لتوهم من معسكرات تم تجهيزهم وتدريبهم داخلها لمثل هذا اليوم... الهجوم حصل بعد أن مهدت له إسرائيل بغارات شبه يومية ضد مواقع القيادة العسكرية الإيرانية والسورية، بما في ذلك في العاصمة دمشق، ودمرت منشأة إنتاج علمية وعسكرية رئيسية تديرها إيران وسورية وحزب الله بشكل مشترك في منطقة الساحل السوري؛ لذلك، لم يكن مستغربًا أن الولايات المتحدة، المتواجدة في سورية بذريعة محاربة الجماعات المسلحة، لم يصدر عنها ما يدل على المفاجأة ممّا يجري. ومثلها تركيا التي تدعي أنها هناك لحماية أمنها الإقليمي ومحاربة الإرهاب.

وأضاف الكاتب أنّ أكثر ما يثير الدهشة أن المعارضة السورية المتواجدة خارج سورية، والموزعة على عدة دول أوروبية، **تحدثت عن الهجوم الإرهابي المسلح على أنه انتفاضة جديدة ضد النظام.** ما حدث في سورية، وما زال يحدث حتى اليوم، من أخطاء فادحة، **مسؤول عنها السوريون بالدرجة الأولى؛ نظاما ومعارضة.** النظام أخطأ عندما نفى وجود معارضة سلمية له داخل سورية، ولم يستمع إلى مطالبها. **والمعارضة أخطأت عندما وثقت بتركيا وقطر والولايات المتحدة، ورأت بما يحدث من قتل على أيدي مرتزقة، دفاعًا عن الديمقراطية؛ هل نريد حقًا التوصل إلى مخرج من الأزمة المستمرة منذ ١٣ عامًا؟ علينا أن نبدأ أولًا بتسمية الأمور بأسمائها.**

وكتبت افتتاحية الخليج الإماراتية: إذن، ما يجري في سورية ليس مجرد عاصفة في فنجان، إنه جزء من محاولة جديدة لخلط الأوراق في المنطقة، وقد تزداد خطراً إذا ما اتسعت لتشمل جنوب

سورية المحاذي لفلسطين المحتلة؛ هناك خطر فعلي ليس على سورية فقط، بل على كل المنطقة العربية من عودة الإرهاب مجدداً، وهو ما لفت اليه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، **إذ كان أول من اتصل بالرئيس بشار الأسد وبحث معه تطورات الأوضاع في سورية؛ حيث أكد: «تضامن دولة الإمارات مع سورية ودعمها في محاربة الإرهاب والتطرف»، كما شدد على موقف الإمارات الداعم لجميع الجهود والمساعي المبذولة لإيجاد حل سلمي للأزمة السورية بما يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق للاستقرار والتنمية، ويضمن وحدة سوريا وسيادتها على كامل أراضيها.**

وإذ لفتت الصحيفة إلى تضامن كل من العراق والأردن وتأكيد قادة دول مجلس التعاون "وحدة الأراضي السورية واحترام سيادتها على أراضيها"، أوضحت أنّ **الموقف التركي ظل ملتبساً إزاء ما يجري في الشمال السوري؛ حيث توجد الفصائل المسلحة التابعة لها، أو الموجودة في مناطق سيطرة القوات التركية، وعلّقت بالقول: إنه خطر الإرهاب الذي يطل برأسه مجدداً، ولكن وفق أجندة جديدة تخدم مشاريع التقسيم ورسم خرائط جديدة تصب في مخطط «الشرق الأوسط الجديد» الذي كثر الحديث عنه مؤخراً..!!!**

وأكد المفكر السياسي المصري مصطفى الفقي أن ما يحدث في سورية هو متوقع وسط حالة فوضى كاملة ومجازر واسعة في الشرق الأوسط عموماً الذي يغلي بالأحداث والصراعات. وقال خلال مداخلة هاتفية مع **قناة القاهرة والناس**، الأحد، **"لا ينبغي الفصل بين ما يجري في غزة وما جرى في لبنان وما يجري في سورية، كلها جزء من منظومة واحدة تستهدف تطويع الدول العربية في المنطقة لسياسة الولايات المتحدة وحلفائها بشكل حاد وقوي". وأضاف أن الدور على العراق، مشيرا إلى أنه سيتعرض للكثير من المشكلات بعد سورية. وصرح مصطفى الفقي بأنه لا يمكننا النظر لهذه الأمور باعتبارها أحداثا عادية؛ فهي جزء من مخطط خطير جدا دخلت فيه تركيا مع الولايات المتحدة وإسرائيل مع طرف غير مرئي، إلى جانب تجاوزات واضحة من قوى إقليمية على الأرض في سورية خصوصا التنظيمات الإرهابية القديمة مثل "داعش" وغيره.**

وأكد أن هناك محاولة لتغيير الأوضاع في المنطقة لكي تصبح أكثر ملاءمة للمد الإسرائيلي وإهدار المكانة للشعوب العربية. وصرح بأن الخطر كبير وداهم وقادم ولا يمكن تجاهله، مشيرا إلى أنه يستهدف الجميع دون استثناء. وأوضح أن **المسألة مرتبة غزة وفلسطين، ثم لبنان، ثم الاتجاه إلى سورية والمرور على العراق، ولا نعرف ما سيفعلون باليمن في المستقبل. وشدد على أن هناك محاولات ضخمة من قوى شريرة في المنطقة تدرك تماما الأهداف الخفية التي تلتقي على هدف واحد وهو إخضاع العرب وقهرهم في دولهم.**

وسألت صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **الخبير العسكري، كبير الباحثين في مركز تحليل الاستراتيجيات والتقنيات يوري لياميـن**، كمتخصص في شؤون الشرق الأوسط: **هل كانت هذه الأحداث في سورية مفاجئة أم أن الأمر كان على وشك الحدوث؟ فأجاب بالقول:**

أود القول إن هذه الأحداث كانت متوقعة إلى حد كبير. فقد انتشرت شائعات وكانت هناك افتراضات بأن المسلحين سيحاولون الاستفادة من الوضع الجيوسياسي العام الناشئ. وحقيقة أن لدينا عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا، وأن حزب الله حارب إسرائيل لمدة عام كامل، وأن إيران أيضًا، إلى حد ما، منخرطة في هذا الصراع.. ذلك كله، أدى إلى صرف انتباه اللاعبين الرئيسيين -روسيا وإيران- عن سورية.

وسئل الخبير: هل تعتقد بأن جيش بشار الأسد قادر على فعل شيء ما هناك على الأقل؟ إذا لم يعيدوا حلب، فعلى الأقل ليوقفوا التقدم؟ فأجاب: خسارة حلب (نأمل أن تكون مؤقتة) بالطبع مزعجة للغاية، لكنها ليست كارثة. بينما السيطرة على محور حماة- حمص أمر حيوي بالنسبة لسورية. لأنه يربط في الواقع الأجزاء الرئيسية من البلاد. لذلك، كما أفهم، فإن جهود سلطات البلاد الرئيسية وجيشها ستهدف الآن إلى ضبط الوضع في شمال محافظة حماة. أعتقد بأنهم سيتمكنون من الحفاظ على الوضع هناك. ولدى الجيش السوري القدرة على ذلك. ولكنْ هناك أمر آخر، فعلى خلفية نقل التعزيزات والوحدات الإضافية إلى الشمال، قد يجري تنشيط الخلايا المسلحة التي لم يتم القضاء عليها بالكامل في جنوب سورية..!!!

وسلّط ألكسندر كوتس، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **الضوء على الهدف من تحريك الوضع في سورية وجورجيا**؛ لدي سؤال: **من التالي بعد سورية وجورجيا؟ وفي أي مكان سيفتح "الغرب الجماعي" جبهة ثانية وثالثة ورابعة ضد روسيا؟ تذكروا التصريحات التي أدلى بها زعيم حزب الحلم الجورجي الحاكم بيدزين إيفانيشفيلي، في تشرين الأول، حول عرضٍ مغرٍ من مسؤول في إحدى الدول الغربية؛ ووفقا له، تم التلميح لرئيس وزراء جورجيا السابق إيراكلي غاريباشفيلي إلى أنه سيكون من الجيد بدء حرب مع روسيا، والصمود لمدة ثلاثة أو أربعة أيام ثم الانتقال إلى حرب عصابات، وبعدها "الشركاء الأعزاء" سيدعمونها بالتأكيد.**

وأمّا الوضع في سورية فأكثر وضوحًا؛ فهنا، يحاول الغرب ضرب عدة عصافير بحجر واحد؛ من ناحية، يأمل في تحويل مواردنا من الاتجاه الرئيس- العملية العسكرية الخاصة؛ ومن ناحية أخرى، فإن الشيطان لا يمزح أبدًا، ما يعرّض مركزنا اللوجستي الرئيس (أو حتى الوحيد) في المنطقة للخطر. وبالطبع، يحدث انتقاء الجروح القديمة على خلفية الوضع في منطقة العملية العسكرية الخاصة. ويعد الغرب نجاحاتنا في العديد من قطاعات الجبهة بمثابة فشل شخصي له. ويجد آليات

جديدة للتأثير في روسيا، ومحاولة تشتيت مواردنا. ولدى خصومنا الجيوسياسيين الكثير من هذه الأدوات. فهل ستفشل اللعبة في جورجيا وسورية؟ يمكن تحريك أرمينيا. وإلى ذلك، فمن الواضح أن موارد إيران سوف تكون مشتتة بشكل خطير. وكلما كان موقفنا أقوى في أوكرانيا، اشعلوا مزيدًا من هذه الحرائق في محيط بلدنا..!!!!!

ونشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، مقالا تحليليا كتبه، زفي بارئيل، بعنوان: هل هجوم حلب سيطرة على مناطق جديدة أم مجرد معركة محلية محدودة؟ ويقول الكاتب: رغم أن التوقيت الدقيق للهجوم كان مفاجئاً، إلا أن الاستعدادات له كانت ملحوظة على الأرض منذ أسابيع، بل وحتى أشهر. وأشارت التقارير إلى وجود إعادة تنظيم وتغييرات هيكلية في هيكل قيادة الوحدات القتالية، فضلاً عن القلق المتزايد بين قادة تنظيم المعارضة وعلى رأسها هيئة تحرير الشام، فضلاً عن الأكراد في شمال سورية، في ظل التحقيقات التركية الرامية إلى تطبيع العلاقات بين تركيا وسورية. ويضيف أن النجاح العسكري الذي حققته هيئة تحرير الشام، أكبر ميليشيا متمردة في سورية، لا يحسب لأي جهة، فالجماعة عبارة عن تحالف من خمس ميليشيات كبيرة فضلاً عن ست ميليشيات أصغر حجماً، والعلاقات بينها أقل من مثالية؛ والدولة الراعية لهذه المنظمة هي تركيا، إذ تتعاون معهم لمنع الأسد من الاستيلاء(استعادة) على جميع الأراضي السورية؛

أما الأكراد، فعلى النقيض من ذلك، فهم حلفاء للولايات المتحدة ويوفرون الذريعة لاستمرار الوجود الأميركي في سورية، الأمر الذي يثير استياء تركيا. ويخلص الكاتب إلى أنه في ظل هذه العلاقات، من الصعب أن نتوقع من الأكراد التعاون مع "تحرير الشام"، كما أن كلا من المنظمة والأكراد مهددين بنيّة أردوغان المصالحة مع الأسد. وهذه المصالحة بالنسبة للأكراد تعني فقدان استقلالهم النسبي وإنهاء سيطرتهم على حقول النفط التي تولد معظم الدخل القومي. وبالنسبة للتنظيم فتعني فقدان السيطرة على محافظة إدلب، وبالتالي مصادر دخله. وسوف يضطر أعضاؤه إلى نزع سلاحهم، كما سيعني طرد جنودهم الأجانب القادمين من دول أخرى..!!!

وكتب يهودا بلنجا في صحيفة إسرائيل اليوم، قائلاً: لا يبدو النظام السوري في خطر الآن. حتى في السنوات الصعبة، حين كان نحو ثلثي الدولة في أيدي جماعات الثوار المختلفة، بما فيها "داعش"، لم ينكسر الأسد؛ فالمساعدة التي تلقاها من إيران وحزب الله وروسيا، إلى جانب الانقسام في المعارضة، ساعدته على البقاء. كما أن تمسكه بـ"سورية المجدية" – المناطق الهامة في الدولة، من دمشق جنوباً، على طول القاطع الخارجي حتى الشمال – ساهم في نجاحه العسكري؛ إذ إن معظم السكان السوريين يسكنون في هذه المناطق ويخضعون لحكمه... وعلى خلفية الأهمية التي توليها إيران وروسيا بكون الأسد حاكم الدولة، ثمة افتراض حذر بأنهم سيجمعون قواهم في غضون

وقت قصير، وسيردون الحرب لصد الثوار وإعادة احتلال (تحرير) المناطق التي خسروها وتصفية مراكز الثورة الأخيرة، إلى الأبد..!!!!

ورأى المعلق في صحيفة **واشنطن بوست** **إيشان ثارور**، في مقال، **أن التطورات الأخيرة في سوريا هي تذكير بحرب لم تنته أبدا. وقال الكاتب إن الأسد، فقد السيطرة على محافظة إدلب في شمال- غرب البلاد، حيث تحكم هيئة تحرير الشام وميليشيات مسلحة أخرى مدعومة من تركيا. كما خسر بعض المناطق في الشمال- الشرقي، التي يتحكم فيها فصيل كردي تحالف بشكل وثيق مع الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، استمر المسلحون المتطرفون من تنظيم الدولة الإسلامية بالعمل في الصحراء السورية. ونقل الكاتب عن سام هيلر، وهو زميل في مؤسسة القرن، ويتابع سورية: "بفضل تركيا، كان لديهم الوقت والمساحة في إدلب للتنظيم والاستعداد لهذا"، وأضاف: "لم يكن مشروع حكم هيئة تحرير الشام في إدلب مجرد تمرين في بناء الدولة والشرعية السياسية، بل إنه أيضا كان مشروعا مدرا للموارد، ويبدو أن هيئة تحرير الشام استثمرت بعض الأموال التي تراكمت لديها في تطوير هذه القدرة العسكرية".**

أخبار عن سورية:

...

تحذير إسرائيلي بمنع العودة إلى ٦٢ قرية جنوب لبنان..؟!!

أصدر الجيش الإسرائيلي بيانا يحذر فيه سكان جنوب لبنان من العبور على الطريق الذي يوصل إلى عشر قرى لبنانية حتى إشعار آخر، ويمنعهم من العودة إلى ٦٢ قرية. ومنذ وقف إطلاق النار في لبنان، تصاعدت الخروقات الإسرائيلية للاتفاق على وجه الخصوص في جنوب لبنان، حيث جرى استهداف عدة قرى وبلدات في المنطقة ما أسفر عن إصابات بين المدنيين. وتواصل إسرائيل انتهاك الهدنة باستخدام المدفعية والطائرات المسيرة، في وقت فرضت فيه حظرا على التنقل في المناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني، بدءا من الساعة الخامسة مساء وحتى السابعة صباحا، بحسب روسيا اليوم.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

قادة الاستيطان يعدون خطة لضم كامل الضفة وتفكيك السلطة... نيويورك تايمز: الجيش الإسرائيلي يوسع وجوده ويبني قواعد في وسط غزة..؟!!

في خطوة **وُصفت بأنها عملية وغير مسبوقة في تاريخ الاستيطان الإسرائيلي** في الضفة الغربية، كشفت صحيفة **إسرائيل اليوم عن خطة شاملة يعمل عليها مجموعة من القادة السياسيين ورؤساء المستوطنات الإسرائيلية بهدف ضم كامل الضفة وتحويلها إلى جزء لا يتجزأ من إسرائيل. وتأتي هذه الخطة التي أعدها المجلس الإقليمي للمستوطنات "يشع" وأعضاء الكنيست اليمينيون في إطار استغلال ما يقولون إنه "نافذة الفرص" التي توفرها إدارة ترامب المقبلة، وتشمل إقامة ٤ مدن جديدة، وتوسيع السيطرة الإسرائيلية على مناطق شاسعة، وتحويل المجالس المحلية إلى سلطات إقليمية.**

من بين أبرز النقاط التي ناقشتها الخطة، هي إلغاء السلطة الفلسطينية وإنشاء بلديات عربية مكانها (شبيهة بتجربة إسرائيل في تشكيل روابط القرى عام ١٩٧٦ التي أفشلها الفلسطينيون)، الأمر الذي من شأنه أن يحول إسرائيل إلى حكومة فدرالية في بعض النواحي. وتتضمن الخطة أيضًا مشاريع ضخمة للبنية التحتية تهدف إلى تعزيز الربط بين المستوطنات الإسرائيلية والمناطق الأخرى في إسرائيل، حيث سيتم توسيع شبكة الطرق السريعة. ووفق الصحيفة، فإنّ الخطة بدأت في عهد إدارة ترامب، حيث كانت السياسة الأميركية أكثر دعما للمستوطنات، ولكنها تشير إلى أن الشخصيات السياسية المؤيدة للاستيطان في إسرائيل مصممة على تنفيذها بغض النظر عن التغيرات السياسية في واشنطن..!!!

بدورها، ذكرت صحيفة **نيويورك تايمز** أمس، **أن الجيش الإسرائيلي شرع ببناء قواعد في وسط قطاع غزة تزامنا مع هدمه مئات المباني الفلسطينية. وبحسب تحليل** أجرته الصحيفة لصور الأقمار الصناعية، **فقد عمل الجيش الإسرائيلي خلال الأشهر الماضية على توسيع وجوده في وسط قطاع غزة، حيث هدم الجنود أكثر من ٦٠٠ مبنى لإنشاء منطقة عازلة، وقاموا بتوسيع شبكة القواعد العسكرية المجهزة بأبراج الاتصالات والتحصينات الدفاعية.**

وقال مسؤولون إسرائيليون للصحيفة إن الجيش يستعد لممارسة سيطرة طويلة الأمد على القطاع. ووفقا لتحليل صور الأقمار الصناعية، **توسعت سيطرة الجيش الإسرائيلي على طريق نتساريم إلى كتلة مساحتها ١٨ كم٢، تسيطر عليها القوات. وبحسب خبراء عسكريين، فإن هذه التحركات يمكن أن تعمل على السيطرة على قطاع غزة حتى بعد الحرب وربما الاستقرار فيه، على غرار التصريحات التي أدلى بها وزراء الحكومة مؤخرا. وأثار هذا التوسع التكهنات بشأن خطط إسرائيل لمستقبل غزة؛ فقد تعهد القادة الإسرائيليون بالحفاظ على السيطرة الأمنية في غزة حتى بعد انتهاء الحرب، دون توضيح ما يعنيه ذلك بشكل دقيق. ويقول محللون عسكريون إسرائيليون إن زيادة البنية التحتية على طول ممر نتساريم قد تكون جزءا من هذا الهدف.**

إسحاق بريك: الجنود فقدوا الثقة بنتنياهو..؟!!

نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقالا **للواء الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك يتحدث فيه عن الإرهاق الواضح في صفوف الجيش الإسرائيلي، إذ لم يعد الكثير من الجنود يرغبون في القتال. وقال بريك إن الجنود فقدوا الثقة في القيادة السياسية والعسكرية المتمثلة برئيس الوزراء نتنياهو ورئيس الأركان هرتسي هاليفي. وانتقد بريك بشدة قيادة نتنياهو وهاليفي للحرب الحالية، معتبرا أنها تفتقر إلى رؤية إستراتيجية واضحة. ودعا كليهما إلى الاستقالة الفورية، قائلا إن استمرارهما في المناصب يشكل خطرا على مستقبل إسرائيل وشعبها. كما أوضح أن هاليفي يتجنب التمسك بمواقفه من أجل إرضاء رؤسائه والحفاظ على منصبه.**

واتهم بريك نتنياهو بالتخلي عن الأسرى الإسرائيليين في غزة مرتين: الأولى، عندما سمح باختطافهم، **والثانية، بقراراته الخاطئة التي منعت إرجاعهم لذويهم. وأوضح أن قرارات نتنياهو تخدم مصالحه الضيقة في الحفاظ على حكومته ومنصبه، على حساب أمن ومستقبل إسرائيل. وأشار اللواء المتقاعد إلى أن نتنياهو يعد أسوأ رئيس وزراء حظيت به إسرائيل على الإطلاق، حيث أهمل تجهيز الدولة للحرب طوال سنوات حكمه، مما أدى إلى تدهور قدرات الجيش الإسرائيلي، وتسبب في أكبر فشل أمني في تاريخ إسرائيل يوم ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.**

ووصف بريك هاليفي بأنه أحد أكثر رؤساء الأركان فشلا في تاريخ إسرائيل، واتهمه بالتسبب في كارثة ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وبانتهاك القيم الأساسية للقيادة العسكرية. وأكد أن هاليفي يروج لمساعديه المتورطين في الإخفاقات، في حين يقيل آخرين لم يكونوا ضالعين، مما أدى إلى فقدان الجنود ثقتهم في قيادته. وكشف بريك عن **تدهور كبير في أوضاع الجنود، حيث يعاني الجيش من نقص حاد في عدد المقاتلين بسبب الإرهاق وانعدام البدائل. وفي بعض الوحدات، انخفض عدد المقاتلين إلى "مستويات خطيرة". كما أشار إلى انهيار الانضباط العسكري وغياب الإجراءات اللازمة لمعالجة الوضع. ولحل هذه الأزمة، يرى بريك أنه يتعين على نتنياهو وهاليفي الاستقالة فورا من منصبيهما، مؤكدا أن القيادة الحالية تقود إسرائيل نحو الهاوية. وأضاف أن الشعب الإسرائيلي بحاجة إلى قيادة تمتلك "رؤية إستراتيجية واضحة لحماية أمن الدولة وضمان مستقبلها"..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيزافيسيمايا غازيتا: بدلا من أوكرانيا الناتو يمكن أن يضم قبرص..؟!!

كتب غينادي بيتروف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، حول استمرار حلف الناتو بالتوسع؛ إذ بمبادرة من كييف، اجتمع مجلس أوكرانيا-الناتو، الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني في بروكسل

لمناقشة الرد على استخدام روسيا لصاروخ أوريشنيك فرط الصوتي. **وجرى هذا الحدث من دون الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته، حيث كان في زيارة إلى اليونان، وربما جرت مناقشة احتمالات تقارب الحلف مع قبرص تزعم الصحافة اليونانية إن السلطات القبرصية تنوي إثارة مسألة الانضمام إلى حلف الناتو.**

لكن قبول دولة ما في حلف شمال الأطلسي لا يمكن أن يكون عملية سريعة. إنما، خلاف أوكرانيا، الاقتصاد وحالة المؤسسات الديمقراطية في قبرص تلبي معايير الحلف. المشكلة هي أن تركيا عضو في الناتو؛ حتى إنها حاولت منع قبرص من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ويَعِد أردوغان بعدم السماح لقبرص بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، حيث تتمتع تركيا بحق النقض، على الأقل حتى يعترف الغرب باستقلال جمهورية شمال قبرص التركية. أما مدى قبول ذلك من حيث المبدأ بالنسبة للقبارصة اليونانيين فهو سؤال معقد منفصل. ولكن بطريقة أو بأخرى، لا شيء يمنع قبرص وحلف شمال الأطلسي من تنسيق جهودهما في قطاع الدفاع بأكبر قدر ممكن؛ هناك دوائر في الحزب الجمهوري مهتمة بتعديل السياسة الأمريكية التقليدية في شرق البحر الأبيض المتوسط. وقد تحدّث مستشار الأمن القومي السابق لترامب، جون بولتون، بشكل مباشر عن التخلي عن الرهان على تركيا، المتقلبة والمثقلة بعبء طموحات الرئيس الإمبراطورية، وبدلاً من ذلك، إنشاء ما أسماه محور إسرائيل مع اليونان وقبرص الموالية لأمريكا. وربما يستمع الرئيس الأمريكي الجديد إلى وجهة النظر هذه، وقد تجد واشنطن طرقًا للتأثير في موقف تركيا..!!!

الصين وإعادة تعريف الحروب في عصر الذكاء الاصطناعي..؟!!

في ظل احتدام سباق التسلح التكنولوجي بين الولايات المتحدة والصين، يبرز الذكاء الاصطناعي كجبهة مركزية لتحقيق الهيمنة على المستوى الدولي، ولم يعد تحقيق التفوق في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مجرد ترف قومي، بل محددا جوهريا في سياق التنافس الإستراتيجي بين الدول العظمى لرسم حدود مكانتها في النظام الدولي. ويظهر جليا أن **الصين استثمرت بشكل مفرط في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدراتها العسكرية، معتمدةً على الابتكارات المحلية جنبا إلى جنب مع تكييف وتطويع التقنيات الغربية** وذلك في سبيل تسريع عملية اللحاق الإستراتيجية مع الغرب والتي تعد البوصلة القومية لبكين في الوقت الراهن.

ومن بين آخر المنجزات الصينية في هذا السياق، ما تم الكشف عنه من تطوير العلماء الصينيين لنموذج "شات بيت" (ChatBIT)، وهو نظام ذكاء اصطناعي للاستخدامات العسكرية مبني على نموذج "لاما ٢" مفتوح المصدر الذي طورته شركة ميتا (Meta).

شات بيت: يمثل هذا المشروع مثالا حيويا على كيفية دمج الذكاء الاصطناعي المتقدم ضمن الإستراتيجيات الدفاعية، مما يعيد تشكيل ملامح الحروب الحديثة ويمهد الطريق لإعادة تعريف ميزان التفوق التكنولوجي والأمني التقليدي. وفي الحقيقة، تعكس حالة "شات بيت" تحولا نوعيًا في الديناميكيات العسكرية؛ فإتاحة النماذج مفتوحة المصدر أصبحت تُمكّن الدول ذات الموارد المحدودة نسبيًا من تحقيق تفوق عملياتي في مجالات معينة.

فمن خلال تكييف نموذج "لاما ٢" ليناسب الاحتياجات العسكرية؛ أظهر الباحثون الصينيون الإمكانات الكبيرة لهذه المصادر، مما أثار نقاشات واسعة حول الاعتبارات الأخلاقية والتداعيات الأمنية والإستراتيجية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري في حال انتهجت دول أخرى المسار ذاته، وأصبحت هذه النماذج ميدانا للتنافس العسكري والإستراتيجي.

في واشطن، كانت أصداء هذا الكشف التكنولوجي الصيني مزيجا من الانزعاج، والترقب والقلق؛ فالولايات المتحدة التي تعد رائدة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي عالميا تستشعر الضغط الممارس عليها من قبل الصين. وتسير الصين بخطوات متسارعة وثابتة وغير قلقة لتحقيق التفوق التكنولوجي في الذكاء الاصطناعي وذلك لقناعة قومية متأصلة بأن مصير الحروب في المستقبل سوف يكون رهينا لتطور الذكاء الاصطناعي.

وفي هذا يشير الكتاب الأبيض الصادر عام ٢٠١٩ بعنوان: الدفاع الوطني الصيني لعصر جديد، إلى أن الحروب الحديثة تتجه بشكل متزايد نحو مجالات أكثر ارتباطا بالأنظمة الإعلامية والذكاء الاصطناعي، مما يتطلب تحقيق تقدم كبير في أتمتة العمليات، وتطوير نظم المعلومات، وتعزيز تقنيات الذكاء الاصطناعي... ويأتي تطوير "شات بيت" من أجل تلبية احتياجات عسكرية محددة تشمل معالجة كميات ضخمة من البيانات بدقة عالية، والاستجابة للاستفسارات المعقدة في البيئات العملياتية؛ بعبارة أخرى، صمم هذا النموذج لتوفير حلول فعالة للتحديات المعقدة التي تواجهها القوات المسلحة، بما في ذلك تحليل البيانات الاستخباراتية متعددة المصادر، وتقديم التوصيات التكتيكية، ودعم العمليات المشتركة التي تتطلب مستوى عاليا من التنسيق والدقة.

يُظهر "شات بيت" قدرة الصين على تكييف التقنيات التجارية المفتوحة المصدر بما يتماشى مع أولوياتها الإستراتيجية، مما أتاح لها التفوق على نماذج منافسة مثل "فيكونيا-١٣ بي" (Vicuna-13B)، لا سيما في المهام الاستخباراتية والعملياتية ذات الطابع العسكري. كما أن نتائج "شات بيت" لامست حاجز الـ٩٠% فيما يتعلق بدقة الإجابات مقارنة مع نموذج "جي بي تي-٤ أو" (GPT-4o) بالرغم من الفرق الكبير بينهما من حيث قوة معالجة التوكين.

وأضاف التقرير الذي نشره موقع الجزيرة، أنه على مدار آلاف السنين، كانت السمة الرئيسية الملتصقة بالحروب هي الضبابية، فالتعامل مع ضبابية الحرب كان ومازال عاملا حاسما في كسب المعارك وبالتالي حسم نتيجة المعركة. وتتعلق ضبابية الحرب بداية بمعرفة نوايا الخصم، ومن ثم تحركاته، وخططه العسكرية، وأخيرا الإدراك الظرفي لمجريات المعارك في ساحات القتال. واليوم يجري تطويع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للتغلب على ضبابية الحرب من خلال رصد نوايا العدو، والتنبؤ بتحركاته بشكل مسبق، وتوفير إدارة ذكية للمعارك تحافظ على الوعي الظرفي، وتقليص الوقت اللازم في معادلة رصد الهدف ومن ثم تحييده والتي تسمى اختصارا بحلقة أودا (OODA).

بناء على المعلومات المتوفرة عن نموذج "شات بيت"، يمكن تلخيص دوره في العمل العسكري في النقاط التالية:

أولاً، اتخاذ القرارات بسرعة ودقة: يُعزز "شات بيت" وعي القادة بساحة المعركة من خلال تقديم تحليل فوري ودقيق للبيانات، مما يساعد في تخطيط المهام بشكل مستقل ودعم القرارات التشغيلية تحت ظروف معقدة؛ **ثانياً، دمج المعلومات من مصادر متعددة:** يدعم النموذج دمج وتحليل البيانات من مجموعة واسعة من المصادر مثل الأقمار الصناعية، والاستخبارات السيبرانية، وشبكات الاتصالات، مما يوفر رؤية شاملة للعمليات العسكرية المشتركة؛ **ثالثاً، دعم العمليات المشتركة:** يُمكن النموذج من تحسين التنسيق بين الأنظمة المختلفة في العمليات المشتركة (Multi-domain Operations)، بما يتماشى مع "دليل العمليات المشتركة لجيش التحرير الشعبي"، الذي دخل مرحلة التطبيق التجريبي في عام ٢٠٢٠؛ **رابعاً، الاستخدام النفسي والإعلامي:** يُستخدم "شات بيت" لإجراء عمليات التأثير الإستراتيجي من خلال إنتاج محتوى يعزز الروايات المؤثرة ويُضعف معنويات الخصوم، بالإضافة إلى تبسيط استخراج وتحليل البيانات لدعم الاستخبارات؛

خامساً، التنبؤ الأمني وتحليل البيانات: يُسهم النموذج في تحسين الوعي الأمني عبر تحليل منشورات وسائل التواصل الاجتماعي وتسجيلات كاميرات المراقبة وسجلات الجرائم، مما يُتيح اتخاذ قرارات استباقية أكثر رشدا؛ **سادساً، الحرب الإلكترونية:** يدعم "شات بيت" إستراتيجيات التشويش الدفاعية والهجومية. فقد أظهرت التجارب الصينية تحسينا في كفاءة التشويش الإلكتروني من خلال استخدام هذا النموذج بنسبة تتراوح بين ٢٥-٣١%؛ **سابعاً، الحوار العسكري والاستخبارات المفتوحة:** صُمم "شات بيت" ليكون أداة فعّالة للحوار العسكري وجمع المعلومات الاستخباراتية المفتوحة، مما يجعله نموذجا محوريا في دعم تحليل المواقف والعمليات العسكرية.

ولكن رغم الإمكانات الكبيرة التي أظهرها "شات بيت"، فإنه يعاني من بعض القيود ويواجه بعض التحديات التي تؤثر على فعاليته في السياقات العسكرية المتقدمة: أولا، يعتمد "شات بيت" بشكل كبير على البيانات المفتوحة المصدر، مما يحد من قدرته على التعامل مع السيناريوهات التي تتطلب

معلومات سرية أو مصنفة عسكريا؛ **هذا الاعتماد على البيانات المتاحة بشكل علني قد يقلل من كفاءته في العمليات التي تتطلب مستوى عاليا من الخصوصية والأمان، ويطرح تساؤلات حول مدى دقته؛ ثانيا،** قد يكون "شات بيت" عرضة لهجمات سيبرانية أو محاولات تلاعب من قبل الخصوم أو ما يسمى بـ"الهجوم العدائي" (Adversarial Attacks) بما في ذلك استغلال نقاط الضعف لنشر معلومات مضللة أو تشويش على خصائص استجابة النموذج.

وتعتبر هذه الثغرات جزءًا من التحديات الأوسع التي تواجه الذكاء الاصطناعي في الاستخدامات العسكرية، حيث يسعى الخصوم بشكل مستمر لإيجاد واستغلال نقاط الضعف التكنولوجية لتعطيل، وخداع أو حتى إضعاف الأنظمة الذكية. وإلى جانب التحديات التقنية، يثير "شات بيت" قضايا أخلاقية حاسمة تتعلق بالاستخدام العسكري للذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، من المتوقع أن تشهد تقنيات "شات بيت" والنماذج المشابهة تطورات كبيرة خلال السنوات الخمس إلى العشر القادمة، مما سيعزز من دورها في العمليات العسكرية بشكل كبير. ويعكس تطوير "شات بيت" في النهاية القدرة على تطويع التكنولوجيا الحديثة لتلبية احتياجات إستراتيجية، مما يجعله حجر زاوية في فهم ديناميكيات سباق التسلح التكنولوجي المستمر بين القوى العالمية الكبرى لاسيما الصين والولايات المتحدة..!!!

واشنطن بوست: كاش باتيل.. خيار خطير وغير مؤهل لقيادة مكتب التحقيقات الفدرالي..؟!!

قال مقال رأي بصحيفة **واشنطن بوست، إن قرار الرئيس المنتخب دونالد ترامب بتعيين حليفه الوثيق كاش باتيل مديرا لمكتب التحقيقات الفدرالي يثير القلق، فهو خيار "خطير" و"غير مؤهل" لمنصب مهم للغاية، وقد يهدد استقلالية الـ إف بي آي عن السياسة. وقالت** الكاتبة **روث ماركوس، خبيرة الشؤون الأميركية وكاتبة عمود بالصحيفة،** يبدو أن ترامب عازم على ملء وزارة العدل بموالين مخلصين له، بمن فيهم المدعية العامة المرتقبة بام بوندي، والتي سبق وأعلنت عن نيتها مقاضاة المدعين العامين وكل من له يد بجرجرة ترامب أمام المحاكم.

ووصف المقال وعد باتيل بمقاضاة الإعلام الأميركي على تغطيته "المتحيزة" للانتخابات الأميركية بأنه "غير طبيعي" ولا يبشر بخير، إذ إنه لا يجوز أن يتكلم المسؤولون المكلفون بحماية القانون بهذه طريقة.

وأكدت الكاتبة أن تعيين مدير جديد لمكتب التحقيقات الفدرالي بناء على اختيار الرئيس، كما فعل ترامب، هو "شذوذ خطير عن العادة"، وبينما يحق للرؤساء عموما تعيين من يختارونه من السياسيين إلا أنه من المفترض أن يكون مدير مكتب التحقيقات الفدرالي بمنأى عن السياسة، وذلك هو أحد أسباب كون مدة ولاية مديري المكتب ١٠ سنوات، تمتد على مدار إدارتين. وترى الكاتبة أن

باتيل يشكل "تهديدا مزدوجا" باعتباره "مقربا من الرئيس" وناقدا شرسا للمكتب الفدرالي الذي من المفترض أن يتولاه؛ ففي كتابه الصادر عام ٢٠٢٣ بعنوان: رجال العصابات الحكومية، تذكر الكاتبة أن باتيل يقول: "إن العفن في صميم مكتب التحقيقات الفدرالي ليس فاضحا فحسب، بل هو تهديد وجودي لحكومتنا الجمهورية".

ووصف باتيل المكتب بأنه "أحد أكثر أذرع الدولة العميقة مكرا وقوة"، كما أنه "أداة مراقبة وقمع للمواطنين الأميركيين"، ويتضمن الكتاب قائمة بأسماء ٦٠ فردا من أعضاء الدولة العميقة، بعضهم من الـ إف بي آي، لكن دون أن يذكر "مافيا الأخبار المزيفة من مجال الصحافة". وبرأي الكاتبة فإن ولاء باتيل الأعمى لترامب، والذي يظهر بدوره قلة احترام للأعراف السياسية، "أمر بغاية التهور"، وذكَرت بتعليق إلينا كالابرو من مجلة ذي أتلانتيك إذ تقول: "حتى في إدارة مليئة بالموالين، فإن باتيل استثنائي في إخلاصه". وقال باتيل في مؤتمر العمل السياسي المحافظ في شباط: "لقد أنعم الله علينا بأن جعل دونالد ترامب قوة العدالة في حكومتنا، إنه قائدنا وفارسنا في الساحة الذي لا يتزحزح". ودعت الكاتبة أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين لمواجهة ترامب مرة أخرى، مهما كان الأمر محفوفا بالمخاطر السياسية، كما فعلوا عند رفضهم اختياره "المثير للسخرية" للنائب الجمهوري مات غايتس مسؤولا عن وزارة العدل.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.